

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال أهل المعرفة بهذا العلم : هو عبارة عن العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كل ما كان وما يكون كلياً وجزئياً .

والجفر : عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل .

والجامعة : لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد ادعى طائفة أن الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معينة ألفاظ مخصوصة تدل على ما في لوح القضاء والقدر . وهذا علم توارثه أهل البيت ومن ينتمي إليهم ويأخذ منهم من المشائخ الكاملين وكبار الأولياء وكانوا يكتمونهم عن غيرهم كل الكتمان وقيل : لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان .

وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى بن مريم - عليهما الصلاة والسلام - : (نحن معاشر الأنبياء نأتيكم بالتنزيل وأما التأويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي) .

نقل أن الخليفة المأمون لما عهد بالخلافة من بعده إلى علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتابه عهده كتب هو في آخر ذلك الكتاب : نعم إلا أن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال لأن : المأمون استشعر لأجل ذلك فتنة (2 / 215) من طرف ابن العباس فسم الإمام علي بن موسى الرضا في عنب على ما هو المسطور في كتب التواريخ كذا في : (مفتاح السعادة) و : (مدينة العلوم) .